التاريخية... [و] المجموعة العربية، وبدعم مجموعات اقليمية أخرى، ستطالب بنقل مناقشة بند فلسطين الى جنيف، اذا لم تتراجع الادارة الاميركية عن قرارها» (**القبس**، ٣٠/١١/١٩٨٨). ولم تتراجع الادارة الاميركية عن قرارها، ورفضت «آخر انذار من الامم المتحدة... وقدمت المجموعة العربية في الامم المتحدة مشروع قرار يطالب بنقل مناقشات بند فلسطين الى المقر الاوروبي للمنظمة الدولية في جنيف... حتى يتاح للسيد عرفات القاء خطابه هناك خلال الفترة من ١٣ ـ ١٥ كانون الاول (ديسمبر)... وقد بادرت المجموعة العربية بتقديم هذا المشروع بعد ساعة تقريباً من تسليم المندوب الاميركي في الامم المتحدة... لدي كويلار قرار بلاده، وكذلك رفض طلب قدمته المنظمة الدولية للادارة الاميركية لاعادة النظر في رفضها» (**المصدر نفسه**، ٣ ـ ٤/١٢/١٩٨٨). وكانت الجمعية العامة نددت برفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول، باعتبارها انتهاكاً لالتزاماتها القانونية، ودعت واشنطن الى العودة عن قرارها. وجاء التنديد في قرار صوّتت عليه الجمعية العمومية بأكثرية ١٥١ صوتاً، مع اعتراض الولايات المتحدة واسرائيل، وامتناع بريطانيا عن التصويت (**النهار**، ١/١٢/١٩٨٨). أما بالنسبة الى قرار نقل المناقشات الى جنيف، فقد تضمن: «١ ـ ان الجمعية العامة تعبّر عن استيائها لعجز دولة المقر، الولايات المتحدة، عن الرد الايجابي على الطلب الذي تضمّنه قرارها الصادر [في ١/١٢/١٩٨٨] باعادة النظر والتراجع عن قرارها برفض منح عرفات تأشيرة دخول؛ ٢ ـ تقرر الجمعية العامة، في ظل الظروف الحالية القهرية والضاغطة، ان تتم مناقشة القضية الفلسطينية المدرجة في البند ٣٧ من جدول أعمال دورتها الحالية الـ ٤٣ في مقر الامم المتحدة بجنيف في الفترة ما بين ١٣ ـ ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨؛ ٣ ـ تطلب الجمعية العامة من السكرتير العام للامم المتحدة اجراء الترتيبات لتنفيذ القرار» (**الاهرام**، ٣/١٢/١٩٨٨). وقد صوّت الى جانب القرار ١٥٤ دولة، وعارضته الولايات المتحدة واسرائيل، وامتنعت بريطانيا عن التصويت.

وهكذا، مَثّل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، أمام أعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٣/١٢/١٩٨٨، وألقى خطابه، الذي عرض فيه الموضوع الفلسطيني ومقرّرات المجلس الوطني الأخيرة؛ وقدم مبادرة فلسطينية للسلام من ثلاث نقاط (انظر نص الخطاب في «وثائق» هذا العدد، ص ١٣٣ ـ ١٤١).

وخلال مناقشات الجمعية العامة لقضية فلسطين، عقدت المجموعة العربية «عدة اجتماعات مع أعضاء الوفد الفلسطيني لاعداد المشروع النهائي الذي طرح على الجمعية العامة للتصويت عليه... وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة... عقدت اللجنة السباعية، المشكّلة لدعم الانتفاضة الفلسطينية، اجتماعاً (١٥/١٢/١٩٨٨] برئاسة عرفات، حضرها وزراء خارجية ومندوبو كل من العراق وسوريا والاردن والمغرب والجزائر وتونس والمنظمة» (احسان بكر، **المصدر نفسه**، ١٦/١٢/١٩٨٨، ص ٤)؛ وكان عرفات قال، في ١٢/١٢/١٩٨٨، في ابو ظبي: «ان الوفود العربية في المنظمة الدولية أعدت عدداً من مشروعات القرارات تجرى مناقشتها مع الاعضاء الآخرين ولجان الامم المتحدة للوصول الى قرار دولي يدعم القضية الفلسطينية» (**الاهرام**، ١٣/١٢/١٩٨٨). وقد أجمعت الوفود العربية، في كلماتها، «على ضرورة دعم الموقف الفلسطيني؛ ودعا وزير خارجية السعودية، الامير سعود الفيصل، في كلمته، الى فرض عقوبات على الطرف الذي يرفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة» (**الحياة**، ١٥/١٢/١٩٨٨).

واختتمت الجمعية العامة مناقشاتها للقضية الفلسطينية «باصدار قرار تاريخي حول القضية الفلسطينية يؤكد الترحيب بقيام الدولة الفلسطينية الجديدة، ويطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وتحديد التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة... وينص القرار على ان تحلّ دولة فلسطين محل منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب لدى الامم المتحدة، على ان تظل المنظمة تمارس عملها في الامم المتحدة» (بكر، **مصدر سبق ذكره**، ص ٤).

هذه الاستجابة الدولية للدبلوماسية الفلسطينية والعربية سببها، كما قال رئيس